الطبري بالإجماع على أن توبة الكافر مقبولة قال ع ولا يلزم هذا الرد لأن الأمر إنما هو يوم القيامة ولا تقبل فيه توبة ولا عمل قلت وأجلي من هذا أن يحمل كلام أبي عبيدة على معنى أنه لا يقبل منها عدلها لاختلال شرطه وهو الإيمان وابسلوا معناه اسلموا بما اجترحوه من الكفر والحميم الماء الحار ومنه الحمام والحمة وقوله سبحانه قل اندعوا من دون ا ما لا ينفعنا ولا يضرنا المعنى قل في احتجاجك انطيع رأيكم في أن ندعو من دون ا والدعاء يعم العبادة وغيرها لأن من جعل شيئا موضع دعائه فإياه يعبد وعليه يتوكل وما لا ينفعنا ولا يضرنا يعني الأصنام ونرد على اعقابنا تشبيه بمشي القهقري وهي المشية الدنية فاستعمل المثل بها فيمن رجع من خير إلى شر وقوله سبحانه كالذي استهوته الشياطين في الكلام حذف تقديره ردا كرد الذي واستهوته بمعنى استدعت هواه وأمالته وهدانا بمعنى أرشدنا فسياق هذا المثل كأنه قال أيصلح ان نكون بعد الهدى نعبد الأصنام فيكون ذلك منا ارتدادا على العقب فنكون كرجل على طريق واضح فاستهوته عنه الشياطين فخرج عنه إلى دعوتهم فبقي حائرا وقوله له أصحاب يريد له أصحاب على الطريق الذي خرج منه فيشبه بالأصحاب على هذا المؤمنون الذين يدعون من ارتد إلى الرجوع إلى الهدى وهذا تأويل مجاهد وابن عباس وايتنا من الإتيان بمعنى المجيء وقول من قال إن المراد بالذي في هذه الآية عبد الرحمن بن أبي بكر وبالأصحاب أبواه قول ضعيف يرده قول عائشة في الصحيح ما نزل فينا من القرآن شيء إلا براءتي قلت تريد وقصة الغار إذ يقول لصاحبه وقوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم إذ نزلت في شأن ابي بكر وشأن مسطح قال ع حدثني أبي Bه قال سمعت الفقيه الإمام ابا عبد ا المعروف بالنحوي المجاور بمكة يقول من نازع أحدا من الملحدين فإنما ينبغي